

الاميركية تجاه اسرائيل والعرب ، تجاه المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ و « الاماني المشروعة للشعب الفلسطيني » .

٤ — الموقف والسياسة الاميركية تجاه اسرائيل بعد اندلاع الحرب :

منذ اندلاع العمليات الحربية في السادس من تشرين الاول ١٩٧٣ اتخذت السياسة الاميركية مواقف متغيرة متبدلة ، ولكن حدود التغير والتبدل لم تخرج عن المرتكزات الاساسية للاستراتيجية الاميركية بأي شكل من الاشكال .

الفصل الاول : مواجهة بدء القتال :

لقد اتخذ الموقف الاميركي تجاه بدء العمليات الحربية واستمرارها الشكل التالي :

- الدعوة لايقاف اطلاق النار الفوري ، دون تحديد او شروط لوقف اطلاق النار .
- وبعد التنسيق مع الموقف الاسرائيلي والاتصالات المكثفة مع ابا ايبن ، التزم الموقف الاميركي تماما بوجهة النظر الاسرائيلية .
- المطالبة بايقاف اطلاق النار مشروطا **بانسحاب عربي** الى حدود ما قبل القتال .
- دعوة وزير الخارجية الاميركية حكام الاردن والسعودية « **للتصرف باعتدال** » .
- التلويح بالاسطول السادس الاميركي ، كما عبر عنه الناطق باسم الخارجية الاميركية بالقول « ان قطعا بحرية تابعة للاسطول السادس الاميركي تحركت من موانئ اليونان في البحر الابيض المتوسط » .

— التهديد بالموقف العسكري الاسرائيلي والثقة بفدريته على صد الهجمات العربية وتحطيمها واعادة القوات العربية الى حدود ما قبل اندلاع القتال . وهذا ما قاله وزير الخارجية الاميركي للوزير المصري (الزيات) بصيغة **ثقة مطلقة** بقوة اسرائيل ، وتؤكد مطلق **بفشل** الهجوم العربي ، مصحوبا بتهديد اميركي عن المصير الذي ينتظر العرب . . . هذه الخطوط الاربعة هي التي ميزت الموقف الاميركي في الفصل الاول .

في اجتماع مجلس الامن : كان التحرك الدبلوماسي الاميركي باتجاه العمل على تحقيق **انسحاب عربي الى خطوط ما قبل المعارك** ، محاولة سريعة لردع الانظمة العربية عن المشاركة في القتال او تأييده ، ولكي يكون التحرك الدبلوماسي الاميركي فعالا ، كان التلويح بالتدخل الاميركي والاعلان عن تحركات الاسطول الاميركي الغامضة المهمات والاتجاه .

هذا التحرك الاميركي ، كان **الاحتياط البديل** للثقة الاميركية المطلقة بالقدرة العسكرية الاسرائيلية على **تدمير وسحق القوات العربية** وتحقيق انتصارات عاجلة في ميدان القتال تساعد التحركات الدبلوماسية وتخلق عناصر نجاحها .

ولكن الثقة الاميركية بالقدرة العسكرية الاسرائيلية على تحقيق ارضية لتحركها الدبلوماسي ارتطمت وتحطمت امام الدفاعات العربية السورية — المصرية وصمود المقاتلين العرب في الجبهات المحاربة الثلاث الجنوبية والشمالية وجبهة الثورة الفلسطينية .

في النتيجة لم يستطع التحرك الاميركي ان يحقق شيئا بسبب انعكاس وقائع جبهات القتال على جميع المواقف السياسية العالمية . وبعد ان استطاع الفيتو السوفياتي — الصيني في مجلس الامن ان يعرقل اي قرار اميركي لمصلحة اسرائيل . ولم يبق من التحرك السياسي الاميركي سوى مدى التأثير والردع الذي احدثته الرسائل الاميركية الى السعودية والاردن « **بالتزام جانب الاعتدال** » . الى جانب تصعيد اشارات التلويح بتحركات الاسطول السادس الاميركي .